mroftalp htehaB ni knil muideM

34 - عمدة التفسير - سورة الأحزاب الآيات) 41 - 22 (- الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم اللهم لا حول لنا ولا قوة الا بك - 00:00:00

بمدد من عندك واغفر لنا وارحمنا يا ارحم الراحمين. وصلنا في تفسير سورة الاحزاب الى اربعطعش بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا ولجميع المسلمين. امين - 00:00:25

قال مصنف رحمه الله وغفر له قال الله تعالى ولو دخلت عليهم من اقطارها ثم سئلوا الفتنة لا توها وما تلبثوا بها الا يسيرا ولقد كانوا عاهدوا الله من قبلنا يولون الادبار - 00:00:54

وكان عهد الله مسؤولا قل لن ينفعكم الفرار ان قل لن ينفعكم ينفعك فتح نعم يا حسام قل لن ينفعكم الفرار ان فررتم من الموت او القتل. واذا لا تمتعون الا - 00:01:23

قليلا كل من ذا الذي يعصمكم من الله ان اراد بكم سوءا او اراد بكم رحمة ولا يجدون لهم من دون الله وليا ولا نصيرا قال ابن كثير رحمه الله - 00:01:47

يخبر تعالى عن هؤلاء الذين يقولون ان بيوتنا عورة. وما هي بعورة ان يريدنا الا فرارا انهم لو دخل انهم لو دخل عليهم الاعداء من كل جانب من جوانب المدينة - 00:02:11

وقطر من اقطارها ثم سئلوا الفتنة. وهي الدخول في الكفر لكفروا سريعا وهم الفتنة الشرك سئل الفتنة سئلوا الشرك او الكفر قيل لهم افعلوا تعبير بي سئلوا له دلالة انهم بمجرد ما يطلب منهم ما يحتاجون الى اكراه - 00:02:25

لو تصورت هذا الشيء سؤال سؤال يكون مثل الالتماس ومثل وان كان يؤدي معنى الطلب والامر لكن ليس فيه الاكراه يعني هؤلاء قوم على جروف نهائي وهؤلاء على حرف يعبدون الله هذا حرف - 00:02:54

فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة وهم لا يحافظون على الايمان ولا يستمسكون به مع ادنى خوف وفزع هكذا في السره قتادة وعبد الرحمن بن زيد بن جرير وهذا ذم لهم في غاية الذم - 00:03:15

ثم قال تعالى يذكرهم بما كانوا عاهدوا الله من قبل من قبل هذا الخوف. الا يولوا الادبار ولا يفروا من الزحف وكان عهد الله مسئولا ايوة ان الله سيسألهم عن ذلك العهد. لابد من ذلك. عاهدوا الله - 00:03:43

من قبل لا يولون الادبار مع ذلك ولوا الادبار قالوا ان بيوتنا عورة. يستأذنون النبي كان عهد الله مسئول نعم. ثم اخبر ثم اخبرهم ان فرارهم ذلك لا يؤخر اجالهم ولا يطول اعمارهم - 00:04:02

بل ربما كان ذلك سببا في تعجيل اخذهم غرة. ولهذا قال تعالى واذا لا تمتعون الا قليلا. قل لن ينفعكم قالوا ان فررتم من الموت او القتل سواء كان من الموت او من القتل في المعركة او في الموت - 00:04:26

يعني خشية الامراظ كذا يفر منه ها ما ينفعك لان الموت مقدر ثم قال واذا لا تمتعون الا قليلا حتى لو فررتم كم ستعيش بعد ذلك لو فر انسان من المعركة - 00:04:43

ونجا كم سيعيش عمرة المكتوب ما يمتع في الدنيا الا قليلا حتى لو حتى هذا التصور انه سينجو وان وان الفرار سبب من اسباب النجاة وكذا كما يقول يعني بعض الناس - 00:05:01

يعني انه كذا ويتحجر بهذه يقول نبذل الاسباب. نعم تبذل الاسباب لكن من آآ في النهاية لا تمتع في الدنيا الا القيام. فكيف تفر من هذه من الجهاد وجوب الثبات عند النبي صلى الله عليه وسلم. هذا هو المقصود. وليس المقصود نفي الاسباب. المقصود الان وجب عليك البقاء - 00:05:16

ومن كتب عليه القتل سيأتيه ولو في بيته. ولو في بيوتكم ولو في بروج مشايدة قال ابن كثير رحمه الله ولهذا قال تعالى واذا لا تمتعون الا قليلا. اي بعد هربكم وفراركم - 00:05:38

قل متاع الدنيا قليل. والاخرة خير لمن اتقى ثم قال تعالى قل من ذا الذي يعصمكم من الله ان يمنعكم اي من هذا الذي من ذا من هذا الذي سيمنعكم من الله - 00:06:00

ان اراد بكم سوءا او اراد بكم رحمة ما احد يستطيع ان يمنعكم ان اراد بكم سوءا او اراد بكم رحمة ولا يجدوا لهم من دون الله وليا ولا نصيرا. اي ليس لهم ولا لغيرهم من دون - 00:06:16

مجير ولا مغيث قال الله تعالى قد يعلم الله المعوقين منكم والقائلين لاخوانهم هلم الينا ولا يأتون البأس الا قليلا اشحة عليكم. فاذا جاء الخوف رأيتهم ينظرون اليك تدور اعينهم - 00:06:38

رأيتهم ينظرون اليك تدور اعينهم كالذي يغشى عليه من الموت فاذا ذهب الخوف سلقوكم بالسنة حداد اشحة على الخير اولئك لم يؤمنوا فاحبط الله اعمالهم وكان ذلك على الله يسيرا - 00:07:09

قال ابن كثير رحمه الله اخبر تعالى عن احاطة علمه بالمعوقين لغيرهم عن شهود الحرب. هؤلاء غير الفارضين وناس اصلا ما ما خرجوا ويعوق ويثبطون القائدين لاخوانهم هلموا الينا يعني ارجعوا - 00:07:39

جالسين في على بوابة الكذا. والقتل فيكم وليس لكم مصلحة تحامون عن كذا عن محمد واصحابه عن كذا تعالوا هلموا الينا او من كان خارج المدينة من الاعراب يقولون لاخوانهم من المنافقين اترك اخرجوا - 00:08:00

اخرج عندنا واتركوا هلموا الينا. فلولا تخرجوا معهم الى القتال المعوق يعني يجعل العواء بين المؤمنين وبين بين الناس وبين نصرة النبي صلى الله عليه وسلم والقائلين نعم. يخبر. يخبر تعالى عن احاطة علمه بالمعوقين لغيرهم عن شهود الحرب والقائلين لاخوانهم - 00:08:25

اي اصحابهم وعشرائهم هنا قد يعلم هنا ليست قد على ظاهر انه قد يعلم او لا يعلم لا علم الله لا يخفى منه شيء لا يخفى عليه شيء وعالمهم في وعلم بهم وهو وهم - 00:08:56

اصلاب ابائهم وارحام امهاتهم بل لما انشئوا منار هو اعلم بكم اذا انشأكم نار حين انشأكم العرب واذا انتم اجنة في بطون امهاتكم فلا تزكوا انفسكم. يعرف الله قد يعلم قد هنا للتحقيق - 00:09:13

ويعلم جاءت بصيغة المضارع لتحقيق انه مستمر علمه. كما علمه سابقا باق يعلم ما يقع عند وقوعه كما علم به قبل وقوعه انه سيقع هذا هو ليست هنا للتردد بل للتحقيق لان اصلا قد هي للتحقيق - 00:09:33

والقائلين لاخوانهم. والقائلين لاخوانهم اي اصحابهم وعشرائهم وخلطائهم هلم الينا الى ما نحن فيه من الاقامة في الظلال والثمار وهم مع ذلك لا يأتون البأس الا قليلا. اي جبناء ما يأتون القتال بأس القتال - 00:10:00

الشدة اشحة عليكم اي بخلاء بالمودة والشفقة عليكم. ليس هم صادقين. لا تصدقونهم لما يقول لكم نحن والله ناصحين لكم نريد لكم الخير؟ لا يريدون ان نكون مثلهم في التخلف - 00:10:23

ومقصودهم الاضرار بكم في الحقيقة تخلفوا عن دين الله تخلفوا عن رسول الله فيكونوا مثلهم في النفاق وشحة ايضا حتى لو قالوا لهم اننا ايتوا عندنا نرفدكم مما عندنا ونعطيكم من بخلاء - 00:10:40

فلا يغتر الانسان به ونعطيك قد يكون مثل ما قال عز وجل رأيت الذي تولى واعطى قليلا واكدى منع بعد ما اعطى سيمتنع نعم

شيخنا احسن الله اليك نزل على مني ان يذهبون الى ايه عذر من الان اللي يروحون عند الاعداء في الخارج - 00:10:59
ويناصرونهم على اهل الاسلام واهل بلادهم كذا ويسوون انفسهم معارضين وكذا يعطونهم. ثم يصبحون يقطرون عليهم او يقسطون عليهم حتى يبقون لا زالوا لا زالوا اه يستخرجوا منهم شيء يقوم يشكي مثل الحين قاموا يشكون هناك - 00:11:26
كثير من اول الامر اغري بانه يعطى وثم ذهب يناصر الكفار ومخططاتهم على بلاد الاسلام وكان ممن يدعوه الى هذا ويغريه اناس يتظاهرون بالاسلام ممن ذهب هناك ويدعوه ليغري هؤلاء المساكين يروحون سواء من - 00:11:45
من المعارضين او من الحاقدين او من كذا او من بعض الجاهلات من يسمونها النسويات ويذهبون الى هناك تريد حرية ثم تتورط يجدون انهم يستغلونها. هذا كثر عام تظن بار بك المنافق او الكافر الذي يدعوك الى - 00:12:06
المعارضة للاسلام بار بر بك انما هو يستفيد يستغلك في هذا مثل هؤلاء يعوقونهم عن نصرة النبي صلى الله عليه وسلم ويقولون لهم هلموا الينا الى ما عندنا من الخير نعطيكم - 00:12:25
قال الله اشح عليكم نعم قال ابن كثير رحمه الله قال تعالى فاذا جاء الخوف رأيتهم ينظرون اليك تدور اعينهم كالذي يغشى عليه من الموت اي من شدة خوفه وهكذا خوف هؤلاء الجبناء من القتال. فاذا ذهب الخوف سلقوكم بالسنة جاء الخوف - 00:12:41
يعني عند المعارك مثل هذا لما الاحزاب صار خوف بلغت القلوب الحناجر. تظنون بالله الظنون الامر شديد. ها؟ خوف شديد هؤلاء تدور اعينهم في رؤوسهم ما يدرون يذهب. تلفت يبحث ايش؟ عن الذي ينصره - 00:13:06
يبحث كذا كالذي يغشى عليه من الموت نفسه فيها زهق من الخوف من شدة الخوف مثل الذي يغشى عليه غشيت الموت اشبيه بليغ جدا الحالة التي هم فيها الحالة التي هم فيها شديدة. نعوذ بالله - 00:13:29
لانهم بسبب الجبن الذي هم فيه اصالة. وبسبب انهم لا يؤمنون بان هذا بلاء من الله ولا يؤمنون ان الله ينصرهم ولا يؤمنون ان الله ينصر نبيه او عندهم ضعف - 00:13:50
بالنفاق الذي معهم مرض القلب ولا يثقون بوعد الله وانه ما اصابهم بقدر هذه التجار كل هذه الامور تتراكم عليهم فيصبحون في هذه الحال نسأل الله العافية والسلامة اما المؤمن الذي يعرف ان هذا قدر - 00:14:06
وان هذا ابتلاء وان الله يؤيد الصابرين. ها والله مع الصابرين. وان الله ينصر رسوله صلى الله عليه وسلم وينصر دينه وان من يتق الله يجعل له مخرجا ويبذل هذه الاسباب ها - 00:14:26
يمكن قال عز وجل ما اصاب من مصيبة الا باذن الله. اي بقدر الله. ومن يؤمن بالله يهدي قلبه اسكن قلبه واطمئن ليؤمن بانه بقدر الله سواء كان هذا الشيء الذي اصيب به - 00:14:40
آآ مما وقعوا ومضى كمصائب كذا او مما هو بلاء مستمر ينتظر الفرج فيه اذا اطمأن او سكت في وليد والله لانه في مرحلة امتحان نسأل الله العافية والسلامة. لكن المؤمن يسأل الله العافية - 00:14:55
لا يتمنى البلاء لانه لا يدري ما الذي ينزل به ولا يدري ما حاله ولا يدري ما اعوان البلاء من الشياطين والموسوسين والذين يقولون هلموا الينا ومن المعوقين قد يضعف - 00:15:12
وقد يكون خذلان بسبب غرورة بنفسه كما هو ارشد النبي صلى الله عليه وسلم ويصبر ارشد النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تذهبن لقاء العدو اذا لقيتموه فاثبتوا لا تتمنى الفتنة - 00:15:27
لكن اذا لقيته اثبت هذا معنى الصبر وقال اسألوا الله اليقين والعافية فانه ما اوتي احد بعد اليقين خيرا العافية يعني ايه سموا العافية؟ لا تسأله البلاء لكن اذا وقع البلاء فليس لك الا الصبر - 00:15:48
نسأل الله ان يعافينا والمسلمين قال ابن كثير رحمه الله قال تعالى فاذا ذهب الخوف سلقوكم بالسنة حداد كيف اذا كان الامن تكلموا كلاما بليغا فصيحا عاليا ودعوا لانفسهم المقامات العالية - 00:16:09
في الشجاعة والنجدة وهم يكذبون في ذلك قال ابن عباس والان لا زال في السنة الناس لغة الناس ان يقول سلقه في في الكلام لسانه يصلق احيانا بالكلام ويسلقه ها - 00:16:30

لماذا؟ لانها كالسياط الحارة الالسن كالسياط الالسن التأنيب كالصوت لها حرارة مثل ما يسلق البيض ها هو يسلق اللحم من شدة حرارته كذلك هذه الالسنة هؤلاء فيهم وقاحة جبناء واذا اتى الخوف ضاقت بهم الارض واذا ذهب - 00:16:50
تظهر البطولات. كذب. يشهد بعضهم لبعض وفعلوا وفعلوا وانتم كذا وانتم سلقوكم ورطونا وحطيتونا في كذا بالسنة حداد حادة نسأل الله العافية والسلامة يقول ابن ايش؟ قال ابن عباس استقبلوك وقال ابن عباس سلقوكم اي استقبلوكم وقال قتادة اما عند الغنيمة - 00:17:16
فاشح قوم واسوأهم مقاسمة اعطونا اعطونا قد شهدنا معكم واما عند البأس فاجبن قوم واخذله للحق اللهم مع ذلك اشحة على الخير. اي ليس فيهم خير قد جمعوا الجبن والكذب وقلة الخير. ولهذا قال تعالى اولئك لم يؤمنوا - 00:17:47
فاحبط الله اعمالهم. وكان ذلك على الله يسيرا. اي سهلا شحتنا يا اخي اخوكم بالسنة حداد اشحة اشحة منصوبة على الحال. اي حال كونهم اشح على الخير يعني الخير هنا الغنائم مثلا - 00:18:09
فاذا فاخذوا يلومون نحن فعلنا وفعلنا حريصين على الغنائم شحة على الخير. الخير المال الكثير فيريدون هذا كله ياخذون القسم الاكبر من الغنيمة ويفعل ويقول ويقولون ونحن فعلنا ونحن لنا قسمة - 00:18:29
شحة على خير. هذا كوني ما شحة على الخير. اي حريصين جدا فيهم شح على حصول الخير. ما ما يستعفوا ويتركونها لله الحائضات بعد نسأل الله العافية والسلامة ولهذا قول المفسر يقول اي ليس فيهم قير - 00:18:49
بس هذا ما ذكره شيء ثاني عندك تقول لماذا ما ذكر الخير يعني الطمع ولا شك ان ما فيهم خير لكن نحن على كلمة اشحتنا بخير يقول في الجلالين اشحة على الخير - 00:19:33
حي الغنيمة يطلبونها شحة خير اي غنيمة يطلبونها يعني القرطبي يقول اشحة على الخير اي بخلاء عليكم لا ينفقون بخلاء عليكم اي بالحفر في الخندق والنفقة في سبيل الله. قال مجاهد وقت هذا - 00:20:20
قاله مجاهد وقتاد وقيل بالختال بالقتال معكم. اشحاء يعني ما يقاتلون. خير الجهاد. وقيل بالنفقة على فقرائكم ومساكينكم وقيل شحة بالغنائم اذا اصابوها قاله السدي وانتصب على الحال. يعني اشحتا - 00:20:50
يقول السعدي شحة على الخير بالسنة حداد اي خاطبوكم وتكلموا معكم بكلام حديد ودعاوى غير صحيحة وحين تسمعهم تظنهم اهل الشجاعة والاقدام شحة على الخير الذي يراد منهم وهذا شر ما في الانسان ان يكون شحيحا بما امر به شحيحا بماله ان ينفقه في وجهه شحيحا في بدنه ان يجاهد - 00:21:10
الله او يدعو الى سبيل الله شحيحا بجاهه شحيحا بعلمه ونصيحته ورأيه. الشيخ جمع الاقوال هذي اللي ذكرها القرطبي ها؟ جماعة في واحد اولئك الذين بتلك الحال لم يؤمنوا شيخنا - 00:21:49
شيقول الطبري قال ان الله وصف وقوله اشحتنا الان. شحتنا الخيرية هذي شحة عليكم شحت على الخيل ايوه اول شي حطنا عليكم ها؟ لا شحتنا على الخيل شحة الخيل طيب من اوله فاذا ذهب الخوف يقول ابن جرير هذا عندي. هم. فاذا ذهب الخوف يقول اذا انقطعت الحرب واطمئنوا سلقوكم بالسنة حداد - 00:22:08
قوله سبقوكم بجلسة حداد فانه يقول عظوكم بالسنة ذربة ويقال للرجل الخطيب الذري باللسان خطيب مسلق مسلق وخطيب سلاق وسلاط وقد اختلف اهل التأويل في المعنى الذي وصف الله تعالى ذكره هؤلاء المنافقين انهم يسبقون المؤمنين ابيهم فقال بعضهم ذلك - 00:22:42
سلقهم اياهم عند الغنيمة بمسألتهم القسمة لهم ولذلك يشح حال الخير سبب الغنائم ذكر من قال ذلك حدثنا بشر ابن قد حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة فاذا ذهب الخوف سلقوه - 00:23:09
حداد. اما عند الغنيمة فاشح قوم واسوأ مقاسمة اعطونا اعطونا فانا قد شهدنا معكم. واما عند البأس فاجبنوا فاجبن قوم واخذله للحق. وقال اخرون بل ذلك سلقهم اياهم بالاذى ذكر ذلك عن ابن عباس - 00:23:30
هذا حدثني علي قد حدثنا ابو صالح. قال حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس كونه سنقوم بالسنة حداد اي استقبلوكم حدثني

يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنا قال قال ابن زيد سرقوكم بالسنة حداد اي كلموكم - 00:23:52
وقال اخرون بل معنى ذلك انهم يسلقونهم من القول بما تحبون. نفاقا منهم ثم ذكر باسناده عن ابن اسحاق قال حدثني يزيد ابن رومان قال فاذا ذهب الخوف سرقوكم بالسنة حداد في القول بما تحبون لانهم لا يرجون اخره - 00:24:14
ولا تحملهم حسبة بل يهابون الموت هيبة من لا يرجون ما بعده واشبه هذه الاقوال بما دل عليه ظاهر التنزيل قول من قول من قال سنقوم بالسنة احداد اشحة على الخير فاخبر ان سلقهم المسلمين شحا منهم على الغنيمة والخير - 00:24:35
يعني ملامة عليهم بقسمة الغنائم واذا كان ذلك منهم نعم فمعلوم اذ كان ذلك كذلك ان ذلك لطلب الغنيمة واذا كان ذلك منهم لطلب الغنيمة دخل في ذلك قول من قال معنى ذلك - 00:24:55
سلقوكم بالاذى. لان فعلهم ذلك كذلك يعني اذى. لا شك انه من المؤمنين اذى وقول اشحة على الخير يقول شحة على الغنيمة. اذا ظفر المؤمنون الخير اذا هي مع ان يعني كلام الشيخ ابن سعدي رحمه الله - 00:25:23
جمع الاقوال ومناسب. شح على الخير لا ينفقون ولا ينفعون كل خير ما ينفع ولا وكذلك اشحة طماعون بالخير على الخير طماعونا على الخير كل المعاني مناسبة قال ابن كثير رحمه الله - 00:25:44
ولهذا قال تعالى اولئك لم يؤمنوا فاحبط الله اعمالهم وكان ذلك على الله يسيرا سهلا هي من عنده قال قال تعالى يحسبون الاحزاب لم يذهبوا. وان يأتي الاحزاب يود لو ان - 00:26:12
يسألون عن انبائكم ولو كانوا فيكم ما قاتلوا الا قليلا وهذا ايضا قالوا رحمه الله وهذا ايضا من صفاتهم القبيحة في الجبن والخوف والخور يحسبون الاحزاب لم يذهبوا بل هم قريب منهم - 00:26:33
وان لهم مباشرة مجرد ما ما يقال انها انتهت المعركة سلقوكم بالسنة حدد وما يدرون ان الاحزاب قريب يحسبون الاحزاب ذهبوا ستأتيكم المعركة ولا زالت ما دام ما دام الاسلام والكفار متواجدون الحرب قائمة سجال - 00:26:57
يحسبون الاحزاب لم يذهبوا بل هم قريب منهم وان لهم عودة اليهم الاحزاب يود لو انهم بادون في الاعراب يسألون عن انبائكم اي ويودون اذا جاءت الاحزاب انهم لا يكونون حاضرين معكم في المدينة. بل في البادية يسألون عن اخبارك. يعني ينفقون ليتنا بدو ما حنا عنده - 00:27:24
المدينة ولا مرتاحين ها خارج وما كان من امركم مع عدوكم ولو كان فيكم ولو كانوا فيكم ما قاتلوا الا قليلا. اي ولو كانوا بين اظهركم لما قاتلتم معكم الا قليلا. لكثرة جبنهم وذلتهم وضعف يقينهم. اي نعم لانهم قد يشاركون اول الامر يأتون ويقدمون - 00:27:51
ثم تسقط قواهم ويفروا هذا فيه تعزية للمسلمين انهم ما تستفيدوا منهم شيء حتى لو وجودهم معروف هذي سنة الله في خلقه قصة طالوت لما خرج برز لجالوته ولما برزوا لجالوت وجوده. قصته لما قال ان الله مبتليك بنهر - 00:28:17
من شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني الا من اغترف غرفة بيده ها فشربوا منه الا قليلا منهم ثم مع ذلك هؤلاء القلة الذين شربوا لانهم شربوا قالوا نحن عطشنا - 00:28:42
فقال الذي يشرب لا يخرج معي. فشربوا منه فردهم الا الذين لم يشربوا بقي قلة ولما برزوا لجالوت وجنوده ها ماذا قالوا؟ قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنود. هؤلاء القلة الذين لم يشربوا - 00:28:59
قال الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم ها كم من فئة قليلة غلبت فئة كبيرة باذن الله والله مع الصابرين. فاذا اه خلاصة الخلاصة الامر ترى مو بسهل نسأل الله العافية والسلامة - 00:29:18
انظر اليهم اولي الامر ماذا قالوا اذ قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله. القصة الطويلة وطالبوا بملك كلها ولما خرجوا وشربوا من النار فردهم ولما البقية الذين اطاعوه تخاذلوا لما رأوا - 00:29:31
الاعداء وهكذا حال المنافقين. خرجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما اتى الى احد انخزل منه ان خذل وانخزل عنه ثلث الجيش مع عبد الله ابن ابي موب سهل منافقون - 00:29:56
اعوذ بالله ومثلها في اليوم الخندق نفس الطائفة اللي كانوا موجودين آآ يوم واحد من المنافقين وانخذلوا كانوا موجودين يوم

الخندق وما كان من امركم مع عدوكم ولو كانوا فيكم ما قاتلوا الا قليلا. اي ولو كانوا بين ظهركم. اما قاتلوا معكم الا قليلا - 00:30:16

كثرة جبنهم وذلتهم وضعف يقينهم قال تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا فلما رأى المؤمن ولما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله - 00:30:46

وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا وتسليما قال ابن كثير رحمه الله هذه الاية الكريمة اصل كبير في التأسي برسول الله صلى الله عليه وسلم في اقواله وافعاله واحواله - 00:31:15

ولهذا امر امر الناس بالتأسيب النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب. في صبره ومصابرته. ومرابطته ومجاهدته وانتظاره الفرج من ربه عز وجل. صلوات الله وسلامه عليه دائما الى يوم الدين - 00:31:34

ولهذا قال تعالى الذين تقلقلوا فتضجروا وتزلزلوا واضطربوا في امرهم يوم الاحزاب لقد كان في رسول الله اسوة حسنة. اي هلا اقتديتم به وتأسيتم بشمائله. ولهذا قال لمن كان يرجو الله - 00:31:52

وهو اليوم الاخر وذكر الله كثيرا ثم قال تعالى مخبرا عن عباده المؤمنين المصدقين بموعود الله لهم. ذكر عندك يرجو بس ما جابوا تفسير يمر معنا سابقا انه يرجو تأمين الاضداد تأتي بمعنى يخاف وتأتي بمعنى يرغب - 00:32:12

هو لمن كان يرجو الله يعني ثواب الله. او يخاف الله. لمن يخاف الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا على التفاسير الاخرى لماذا ما ذكرها المصنف هي في الحقيقة واظحة من حيث - 00:32:37

في الجلالين يرجو الله يخافه واليوم الاخر ذكر الله كثيرون مم بخلاف من ليس كذلك ذكر هنا الخوف يرجو الله قال الجلالين يخافوا تفسير السعدي من كان يرجو الله واليوم الاخر فان ما معه من الايمان وخوف الله ورجاء ثوابه - 00:32:57

وخوف عقابه يحث ذكر القولين خوف الله رجاء ثوابه وخوف وعقاب ذكر السعدي القولين يعني انه يرجو رجاء الخوف ورجاء الرغبة يقول القرطبي قال سعيد بن جبير المعنى لمن كان يرجو لقاء الله - 00:33:46

بايمانه ويصدق بالبعث الذي فيه الجزاء جعله من رجاء اللقاء بمعنى اليقين اجعله معنى اخر وقيل اي لمن كان يرجو ثواب الله في اليوم الاخر شوف القرطبي عجيب ما ذكر القول الثاني وهو ايش الخوف - 00:34:21

ذكر قول سعيد ابن جبير انه بمعنى يرجو لقاء الله اي ينتظر لقاء الله والقول الثاني انه الثواب يرجو ثواب الله وصلت الى الكلمة نفسه. اي نعم. ايوا قال لمن كان يرجو الله - 00:34:47

يقول فان من يرجو ثواب الله ورحمته في الاخرة لا يرغب بنفسه. ولكنه تكون له به اسوة في ان يكون معه حيث يكون هو وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التويب. وقالوا ما جاء ما فسر معنى يرجو - 00:35:11

من يرزقنا يغنى عنه. يقول فان من كان يرجو ثواب الله ورحمته. ايه يا شيخنا قال ايوه ذكر من قال ذلك قال حدثنا ابن حميد قال حدثنا سالمة عن ابن اسحاق قال - 00:35:26

حدثني يزيد ابن رومان قال ثم اقبل على المؤمنين فقال لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر الا يرغبوا بانفسهم عن نفسه ولا عن مكانه هو به. وذكر الله كثيرا يقول واكثر واكثر ذكر الله - 00:35:48

واكثر ذكر الله في الخوف والشدة والرخاء. ما فيه ذكر معنى المهم ان ابن جرير فسرها رجاء الثواب في كلام لابن عباه وين؟ البغو اي شيقول ابن عباس على كل هما - 00:36:06

السياق هو احيانا يجعل المعنى احد القولين او احتمال الوجهين الشيخ السعدي جمع القولين وهذا يعني اعمالا للقاعدة تفسيرية انه اذا كان اللفظ والسياق محتمل ولا تعارض بينهما ولا تضاد يؤخذ بالقول - 00:36:27

ويجعلان على انهما معنى الكلام اما اذا كان القولان متظادين هذا هو الذي لا بد ان ترجح بينهما ثم قال ثم قال تعالى مخبرا عن عباده المؤمنين المصدقين بموعود الله لهم - 00:36:52

وجعله وجعله العاقبة حاصلة لهم في الدنيا والاخرة. فقال ولما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله

ورسوله. قال ابن عباس وقتادة يعنون قوله تعالى في سورة البقرة ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتيكم مثل - 00:37:12
الذين قالوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا. حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله؟ الا ان الله قريب. اي هذا ما وعدنا الله ورسوله من الابتلاء والاختبار والامتحان. الذي يعقبه النصر القريب. ولهذا قال - 00:37:32
وصدق الله ورسوله هؤلاء عندهم يقين من الاصل ولما رأوا ذلك قالوا اذا هذا هو البلاء الذي بعده النصر ها لانه ما بعد الظيق الا الفرج خاصة لان الله وعد - 00:37:52
ووعد بهذا ووعد بان بعد الضيق فرج اخوانا مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا. كما قال عز وجل فان مع العسر يسرا. ان مع العسر يسرا - 00:38:09
نعم وما زالوا. وقوله وما زادهم الا ايمانا وتسليما. دليل على زيادة الايمان وقوته بالنسبة الى الناس واحوالهم. كما قاله جمهور الائمة انه يزيد وينقص ومعنى قوله ما زادهم. اي ذلك الحال والضيق والشدة الا ايمانا بالله. وتسليما اي انقيادا لاوامره وطاعة - 00:38:23
لرسوله احسنت نسأل الله ان يرزقنا الايمان واليقين. وان يعافينا من البلاء وان يرزقنا اتباع نبيه صلى الله عليه وسلم والاقتداء به وطاعته وطاعة رسوله عز وجل انه جواد كريم - 00:38:51
الله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:39:07